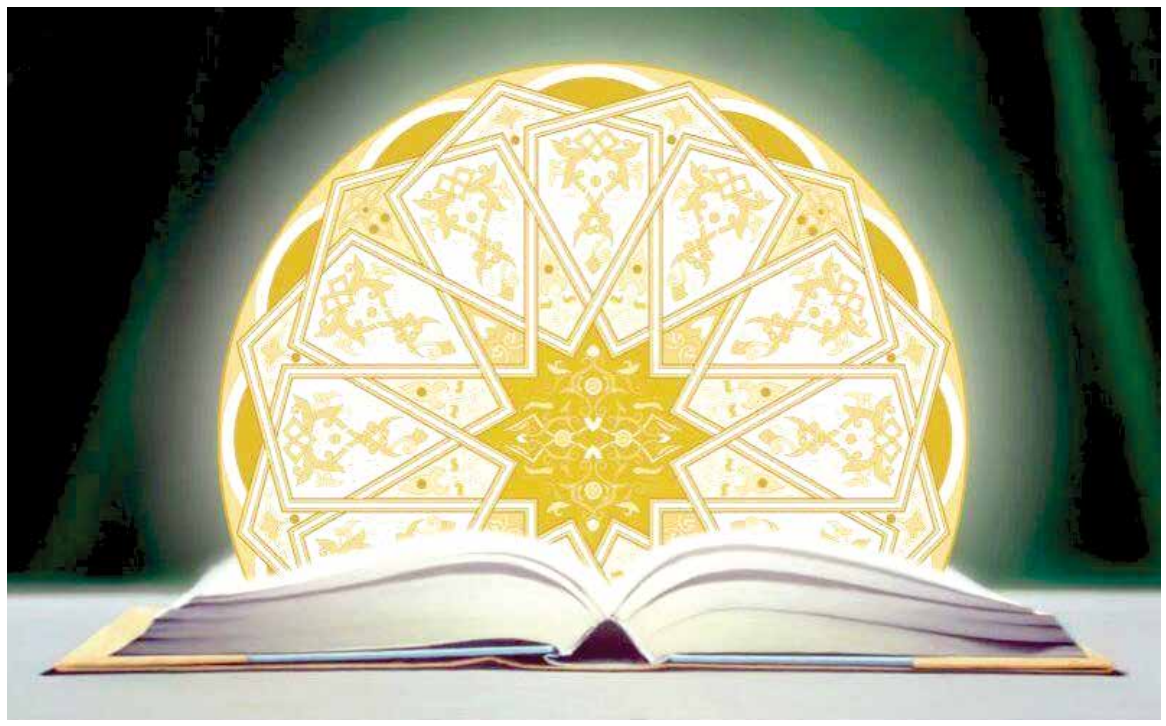

بمناسبة يومه الوطني

الإعلام الديني ودوره في توعية المجتمع بالتحديات التي يواجهها

الوفاق/ وكالات

يعتبر هذا اليوم هو يوم الاعلام الديني وتم تسمية ٢٢ يونيو بيوم الاعلام والتبليغ الديني. وفقاً لقاعدة معلومات الحج، في عام ١٩٨١م، تم إنشاء هيئة الدعاية الإسلامية بأمر من الإمام الخميني(قدس) وتم تفعيل هذه المؤسسة بهدف تعزيز الثقافة الإسلامية الغنية والمثمرة وبلورة الحياة المعنوية وشرح المؤشرات الدينية وتعزيزها.

من بين أهداف ذلك التخطيط والتوجيه والتنظيم ودعم ومراقبة الدعاية الدينية الشعبية، وتمهيد الطريق لإيجاد القوى المؤمنة وإنشاء التشكيلات اللازمة، والتخطيط والتنسيق من أجل تعزيز وتوجيه الجمعيات الإسلامية باستمرار. كذلك محاولة إحياء المعرفة والثقافة والتاريخ الشيعي ونشرهما بكل الطرق الممكنة، من خلال التأكيد على وحدة جميع الديانات الإسلامية وحمايتها بالتعاون مع الجهات والمؤسسات ذات الصلة، والبحث والتحقيق في الدعاية الخبيثة والغزو الثقافي للأعداء وتحديد وتحليل الحيل الدعائية ضد الإسلام والثورة الإسلامية، وإجراء الدراسات الاستراتيجية والتحقيقات العملية في مجال الاحتياجات الثقافية لفئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب، وتصميم برامج وطرق دعائية جديدة، وإصلاح وتنشيط الأساليب التقليدية. في الدعاية الإسلامية هي من بين الأهداف الأخرى لهذه المؤسسة.

تجميع ونشر الكتب والمطبوعات المناسبة والضرورية للتعريف بالثقافة والحضارة الإسلامية وشرح مواقف الثورة الإسلامية وإجراء البحوث اللازمة، خاصة في مجال النظام التعليمي والأسس السياسية والاقتصادية والثقافية للحكومة الإسلامية. ودعم الباحثين الملتزمين و ... الأنشطة الأخرى لهذه المنظمة.

يعتبر الإعلام الديني مهماً جداً في الحفاظ على قيم الدين والتقاليد، وذلك لأنه يلعب دوراً حيوياً في نشر المعرفة الدينية وتبيان الحقائق الدينية الصحيحة، وكذلك يساعد على ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية في المجتمع، كما أنه يحث الناس على الالتزام بالتعاليم الدينية وترك الأعمال المحرمة والشر المحرم في الإسلام.

كما يلعب الإعلام الديني دوراً مهماً في توعية المجتمع بالتحديات التي يواجهها، سواء كانت داخلية أو خارجية، ويمكنه تقديم المشورة والإرشادات الدينية للناس في الأمور التي يواجهونها، مما يعزز الثقة الدينية لديهم.

ومن بين الأمور التي يعززها الإعلام الديني هي الوعي بالمسؤولية التي علينا جميعاً تجاه مجتمعنا ونصرة الحق والتوجيه الصحيح للناس، وأهمية تحقيق العدالة والمساواة في المعاملات وحماية الحريات والحقوق والمصالح العامة. لذلك، يتمكن الإعلام الديني من توعية الناس بكل ما يعزز قيم الدين والتقاليد ويساهم في بناء مجتمع إسلامي قوي ومستقر.

أزمة الإعلام الديني

يؤكد الانتشار الواسع للإعلام الديني في مجتمعاتنا العربية والإسلامية الدور الكبير الذي يمثله الدين في هذه المجتمعات، ورغم النجاحات المهمة التي حققها هذا الإعلام، إلا أننا لا نزال في حاجة ماسة إلى إجراء مراجعة نقدية تفتح أمامنا سبلاً جديدة لتطوير منتجات الإعلام الديني، بما يعزز القيم الجوهرية للدين، ويُعمّق روح المواطنة والتعددية الدينية والثقافية.

خلافاً للصورة السائدة للإعلام الديني في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، والذي لا يتجاوز في كثير من الأحيان الدروس الوعظية والتربوية أو الخطب والمحاضرات حول العبادات والعقائد، فإن آفاق الإعلام الديني يمكن أن تنفتح على مجالات الشأن الإنساني بما يخدم الفرد والمجتمع.

يُفترض في الإعلام الديني أن يرتقي بالسلوك البشري، ويعظّم القيم الإنسانية الجامعة، ويخدم الصالح العام، ويعالج الجوانب المدنية والعلمية والثقافية والفنية. الإعلام هو صناعة ثقيلة تسهم إلى جانب تأثيرها الاقتصادي في بناء القناعات وتغيير الاتجاهات، والتعبير عن ثقافة المجتمع واتجاهاته وآماله. فالإعلام يمثل تعبيراً موضوعيّاً عن حراك الإنسان وتفاعله الإبداعي في بناء المعرفة والتعارف والوحدة والتنوع.

الاختلاف في المجالات والمواضيع المطروحة في الإعلام الديني، لا يجعل منه قطاعاً منفصلاً عن صناعة الإعلام من حيث أسباب النجاح أو الإخفاق؛ وعلى هذا الأساس، فإن أول نقد يمكن أن يُقدَّم لواقع كثير من الإعلام الديني هو السطحية والطائفية والانجذاب نحو أجندات سياسية، ومصالح تجارية تسعى إلى استغلال سذاجة المخاطَبين وعواطفهم.

من المشكلات الأساسية التي تواجه الإعلام الديني إلى جانب الخلط بين الدين والسياسة، مشكلة الخلط بين الدين والعلم.

الانتقال من الخطاب الديني العاطفي والإعجازي، إلى خطاب إنساني واقعي يستوعب احتياجات الإنسان وهمومه المعاصرة، يمثل ضرورة مُلحّة من شأنها أن تسهم في إعادة الثقة بالخطاب الديني، والارتقاء بمضمون الإعلام الديني.

على الإعلام الديني أن يعمق اهتمامه ببناء المجتمع الإنساني المعاصر، من خلال التركيز على حقوق الإنسان، والمواطنة، والديمقراطية، وإعلاء قيمَتَي الوحدة والعدالة الاجتماعية.

ينجح الإعلام الديني في تحقيق رسالته عندما يستنطق المعاني الجوهرية لِلدِّين، وينطلق من فكر إصلاحي حضاري يستوعب التحديات الراهنة، وينتقل بالعقل الجمعي من الارتهان بالماضي إلى فقه الواقع، ومن القَطْعيّة العَقَدِيّة إلى النسبية الاجتهادية، ومن ازدراء الحياة الدنيا والتحذير منها إلى تعميق معاني الحياة والابتهاج بها.

الإعلام الديني دور ومسؤولية

ظهر في الآونة الأخيرة نمط جديد للغزو الاستعماري لبلادنا ومجتمعاتنا الاسلامية الحديثة العهد نسبيا بالخروج من دائرة الانتداب والوصاية تمثل في الغزو الثقافي الغربي الذي يريد استلاب شخصيتنا الإسلامية ومسخ هويتنا وتدمير قيمنا وتراثنا ومنظومتنا الفكرية والعقائدية والاخلاقية، واتخذ هذا الغزو من وسائل الاتصال والإعلام حصان طروادة يدخل من خلاله ليس الى مجتمعاتنا وبيوتنا فحسب انما الى عقولنا وجوارحنا بحيث اغوى الكثيرين من شبابنا وبناتنا فاستلب عقولهم بشكل اصبحوا يفكرون فيه بطريقة تخدم مصالح الغرب ومخططاته.

> الانتقال من الخطاب الديني العاطفي والإعجازي، إلى خطاب إنساني واقعي يستوعب احتياجات الإنسان وهمومه المعاصرة، يمثل ضرورة مُلحّة من شأنها أن تسهم في إعادة الثقة بالخطاب الديني، والارتقاء بمضمون الإعلام الديني

ويحمل هذا الغزو في طياته برامج ومواد اعلامية لايقتصر خطرها على نقل الاخبار وتوجيهها وحرف اهتمامات الراي العام فحسب انما يتجاوز الخطر حدود الاطر الاعلامية ليضرب الاسس والركائز الاخلاقية التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي، فنجد الانتاجات الضخمة التي تعمم الرذيلة والفاحشة كثقافة عامة تدعو الى ممارسة المنكر والتعاطي معه كنهج طبيعي فطري للحياة.

في المقابل يصد الاعلام الاسلامي الغزو الثقافي الغربي من خلال ما يملكه من وسائل اعلام وتقنيات حديثة جعلته يحتل موقعا مؤثرا وفعالا على مساحة العالم الاسلامي، حتى تشكل مؤخرا مصطلح الإعلام الديني الذي بات يكتسب الأهمية البالغة في نهضة الأمة بكل أبعادها الثقافية والفكرية والحضارية لأنه يشكل الوسيلة الأنجع والأفضل للتواصل مع اكبر شريحة من اتباع الديانات السماوية عموما والمسلمين خصوصا مما يرتب على القيمين على وسائل الإعلام الديني مسؤولية تأكيد الهوية الدينية والمحافظة عليها وتعميم الثقافة الدينية النابعة من القرآن الكريم القيم والمفاهيم والأحكام الشرعية فضلا عن نقل التراث الديني الى الأجيال وتقديم مادة إعلامية هادفة تحقق التثقيف والترفيه والإمتاع وتسهم في حفظ المجتمع ورفده بالقيم والفضائل والمعلومات المفيدة.

ولما كان هذا الاعلام مقرونا بخاتم الديانات السماوية فانه مطالب بان يتمتع بروحية الاسلام الذي تدخل في تفاصيل الحياة العامة والخاصة للمسلمين، فلا يصح ان يحصر الاعلام الاسلامي اهتماماته بالقضايا والشؤون الدينية بمنأى عن اسهاماته في ملامسة القضايا والشؤون والشجون المعيشية والاجتماعية للمسلمين.

ظهر في الآونة الأخيرة نمط جديد للغزو الاستعماري لبلادنا ومجتمعاتنا الاسلامية الحديثة العهد نسبيا بالخروج من دائرة الانتداب والوصاية تمثل في الغزو الثقافي الغربي.

الذين تزداد مشاكلهم وهمومهم ومعاناتهم بفعل الفقر والتخلف وغياب التنمية عن مجتمعاتهم، فاذا كانت مهام المؤسسات الإعلامية تقتضي ان تسلط اضواءها على المشاكل التي تعترض مسيرة الانسان وتعيق تقدمه وتسيء الى وضعه فان اولى واجبات الاعلام الديني العمل لما فيه مصلحة ونفع الانسان انطلاقا من الاخوة الايمانية التي قال فيها سبحانه وتعالى: انما المؤمنون اخوة.

اخبار قصيرة

انطلاق عملية تجريف نهر كارون في أهواز

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة صبا لخدمات التجريف وآلات البناء عن بدء أعمال تجريف نهر كارون في اهواز.

وقال عادل سواري: إن عملية تجريف نهر كارون في اهواز بدأت بآلة التجريف العائمة رقم (٣٨٠٠ جهاد بهمنشير ٢).

وأضاف: في هذه المرحلة، تم إدراج أعمال تجريف وإزالة الترسبات للجزر الواقعة بين جسر الغدير إلى جسر نادري. ويعتبر نهر كارون، اطول نهر في البلاد وكان صالحا للملاحة قبل عقود من الزمن.

يعتبر نهر كارون من أقدم الأنهار التاريخية التي تأسست على ضفافها أقدم الحضارات التاريخية وهي حضارة العيلاميين، كما شهد حضارات وطوائف دينية متعددة.

ينبع من جبال "زردكوه" أي الجبل الأصفر ضمن سلسلة جبال زاغروس ثم يصب في "أروند" ومنه إلى الخليج الفارسي مشكلاً دلتا جزيرة آبادان، ويبلغ طول نهر كارون حوالي ٥٩٠ ميلا أي ٩٥٠ كيلومترا.

يمر هذا النهر من خلال مدينة أهواز، والذي يتميّز فيها بمشهد جميل نظراً للعناية الشديدة به.

انطلاق عملية ترميم فندق «قو» التاريخي في اهواز

أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في اهواز عن استئناف ترميم فندق «قو» التاريخي في اهواز.

وقال تبار قريب: هذا المبنى وغيره من المباني التاريخية في مدينة اهواز يخضعان باستمرار للمراقبة والتقييم من قبل الخبراء. مضيفا ان عملية ترميم هذا الصرح التاريخي، بدأت منذ يومين.

ويعود تاريخ بناء فندق قو إلى أواخر فترة القاجار، ويقع هذا المبنى في الطريق الساحلي في اهواز، بشارع خسروي وتم تسجيله عام ١٣٧٩ برقم ٣٣٥٤ كأحد المعالم الوطنية لإيران.

تم الانتهاء من تشييد هذا المبنى في أوائل الفترة البهلوية. استأجر البنك الملكي الإيراني والبريطاني هذا الفندق في العشرينات من القرن الماضي، وفي الثلاثينات كان أول فندق في اهواز في هذا المكان، وكان مكاناً للمسافرين لإقامة الاحتفالات الثقافية والترفيهية.

في الأربعينيات من القرن الماضي، استقرت إدارة صحة اهواز في هذا المبنى، لكن تم إخلائه بعد الأضرار التي سببها الفيضان في عام ١٣٤٧.

ووفقاً لخبراء التراث، فإن القصر التاريخي لفندق قو هو مزيج من التقنيات المعمارية الإيرانية التقليدية والأوروبية.

وتكمن أهمية فندق قو في أنه يحمل جزءاً من التاريخ الثقافي لأهواز ويعكس تاريخ العمارة قبل قرن من الزمان أثناء الانتقال من التقليد إلى الحداثة.

«حريرة» كيش على وشك التسجيل العالمي

الوفاق/ تقع مدينة «حريرة» القديمة والتي يبلغ عمرها ألف عام في شمال جزيرة كيش وتم تسجيلها كأحد المعالم الأثرية الوطنية لإيران عام ١٩٩٧م.

فقد تم تسجيل ملف مدينة «حريرة» التاريخية مؤقتاً في منظمة اليونسكو، وجاري إعداد الوثائق اللازمة للتسجيل العالمي لهذه المدينة القديمة.

في شمال جزيرة كيش وبجانب المجمع الرياضي الأولمبي، هناك ١٢٠ هكتاراً من المعالم الأثرية التي تعد من مخلفات المدينة القديمة «حريرة». تتكون منطقة هذه المدينة التاريخية، بناءً على نتائج الحفريات الأثرية التي أجريت حتى اليوم، من مجمع ساحلي وقصر اعياني وحمام ومسجد تاريخي وورشة زجاج وقنوات مياه قديمة.

يعود تاريخ تشكيل مدينة «حريرة» إلى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، أي مرور نحو ألف عام على إنشاء هذه المدينة. وفقاً لعلماء الآثار، في ذلك الوقت، تم تدمير ميناء سيراف المزدهر في بوشهر، والذي استضاف العديد من التجار من أوروبا وإفريقيا وروما واليونان والصين، خلال زلزال مميت، ولجأ الناس إلى شواطئ البحر للبقاء في مأمن منه. وبحسب الموقع المناسب لمنطقة «حريرة» اختار الناس العيش والعمل في هذا المكان. بعد ذلك، أصبحت «حريرة» مدينة رائعة وميناء مزدهراً لعدة مئات من السنين مع وجود العديد من التجار من الهند والصين.

تظهر الأعمال المكتشفة لـ«حريرة» وجود طوابق في مبانيها وقنوات تحت الأرض للوصول إلى البحر وصيد الأسماك، ويمكن رؤية بعض بقايا هذه المدينة على شكل أكوام كبيرة. هذه المدينة الساحلية بها أبراج وأسوار وبنيت على شكل قلعة، وكان السبب في ذلك هو منع القراصنة من الهجوم.

معظم المواد المستخدمة في تشييد مبانيها مستمدة من العمارة المحلية وتستخدم معظم أحافير الحجر الجيري والشعاب المرجانية والصدفية في المباني. إلى جانب الشاطئ المرجاني الفريد والبحر والرياضات المائية ومراكز التسوق في كيش، تعتبر مدينة «حريرة» التي يبلغ عمرها ألف عام واحدة من مناطق الجذب السياحي الرئيسية في هذه الجزيرة التي تستضيف عدداً كبيراً من السياح كل يوم.